هُو العَزيز الباقِی

هذا كِتابٌ يَهدی اِلی ٱلحَقّ وَ يُذَكِّرُ النّاسَ بِاَيّامِ اَلرُّوح وَ يَبشِّرُهُم بِرِضوان اللهِ المُهَيمِنِ القَيّومِ ، وَ يُنزِلُ عَلی المُخلِصينَ فِی كُلِّ حينٍ مِن ثَمَراتِ قُدسٍ مَنيعٍ ، وَ يَنفِقُ عَلی اَهلِ الجَبَرُوتِ ما يُقَلِّبُهُم اِلی اللهِ العَزيزِ المَحبُوبِ ، وَ عَلی اَهلِ المَلَكُوتِ ما يُدخِلُهُم فِی جِوارِ عِزٍّ مَحمُودٍ ، قُل اِنَّ هذا اللّوحَ بِنَفسِهِ بِكِتابٌ مَكنُونٌ لَم يَزَل كانَ مَخزُوناً فِی خَزائِنِ عَصمَةِ اللهِ وَ سُطِّرَت آياتُهُ بِاَصبَعِ القُدرَةِ اِن اَنتُم تَعلَمُونَ ، وَ ظَهَرَ حِينَئِذٍ بِٱلفَضلِ لِيَحيیٰ بِهِ اَفئِدَةُ الّذينَهُم فِی حَولِ الاَمرِ يَطُوفُونَ ، وَ لَن يَنظُرُونَ اِلّا بِشَجَرَةِ الاَمرِ وَ نَفسِها وَ ما يَظهَرُ مِنها مِن اَنوارِ اللهِ العَلِیِّ المَعبُودِ ، وَ لَن تَمنَعَهُمُ السُّبُحاتُ وَ لَن تَحجُبَهُمُ ٱلاِشاراتُ وَهُم بِبَصَرِ اللهِ فی نَفسِ الاَمرِ يَنظُرُونَ وَ لا يَسُدُّهُم شَيئاً عَن مُلاحَظَةِ الجَمالِ وَ هُم فِی آياتِ الله فِی اَنفُسِ ٱلقُدس يَتَفَرَّسُونَ ، وَ فِی بِدعِ الاَمرِ هُم يَتَفَكَّرونَ قُل يا قَومِ اَتَّقُوا اللهَ فِی اَمرِهِ وَ لا تَتَّبِعُوا الّذينَهُم عَلیٰ صِراطِ اللهِ فی هذا السَّبيلِ لا يَسلُكُونَ ، و يا قَومُ لا تَكُونوا بِمِثلِ الّذينَ يَقرَؤُنَ كِتابَ اللهِ ثُمَّ بِآياتِهِ هُم يَكفُرُونَ ، وَ يَتَّبِعُونَ اَحكامَ اللهَ فِی ايّامِهِم ثُمَّ عَن جَمالِهِ هُم يُعرِضُونَ ، قُل قَد كانَ جَمالُ اللهِ بَينَكُم وَ يُضِیءُ وَجهُهُ بَينَ السَّمواتِ وَ الاَرضِ كَٱللُّؤلؤِ ٱلدُّرِّیِّ المَصقُولَ وَ اَنتُم كُنتُم مِحتَجِبٌ عَنهُ بِحَيثُ ما عَرَفَهُ اَحَدٌ مِنكُم اِن اَنتُم تَعقِلُونَ ، وَ ما كانَ نِقابُ وَجهِهِ اِلّا الظُّهُورَ اِن اَنتُم تُفقَهُونَ ، وَ كُنتُم حَضَرتُم بَينَ يَدَيْنا فِی كُلِّ عَشیٍّ وَ بُكُورٍ ، وَ كُنتُم مَعی فی كُلِّ صَباحٍ وَ مَساءٍ وَ شَهِدتُم كُلَّما ظَهَرَ مِنّی وَ مِن قيامِی وَ قُعُودِ ، كَاَنَّكُم ما سَمِعتُم نَغَماتِ اللهِ بَعدَ الّذی سَمِعتُمُوها فِيكُلِّ حينٍ وَ ما فُزتُم بِلِقائِهِ بَعدَ الّذی فِی كُلِّ آنٍ كُنتُم اَن تَشهَدُونَ ، كَذلِكَ نَذكُرُ فِی اللّوحِ ما فاتَ عَنكُم لَعَلَّ حِينَئِذٍ تَقُومُونَ عَن مراقِدِ الغَفلَةِ ثُمَّ فِی اَنفُسِكُم تَستَشعِرُونَ ، وَ اِنَّكَ اَنتَ يا اسمی اَسمَع ما يُلقی عَلَيْكَ ٱلرّوحُ مِن اَسرارِ اللهِ المُهَيمِنِ القَيُّومِ وَ قُم بِتَمامِكَ عَلی خِدمَةَ اللهِ وَ لا تَجّاوَز عَمّا اَمِرتَ بِهِ وَ لا تَكُن مِنَ الّذينَهُم اِلی شَطرِ القُدسِ لا يَتَوَجَّهُونَ ، وَ اَنتَ كُنتَ مَعِی فِی اَكثَرِ الاَيّامِ وَسَمِعتَ مِنّی ما لا سَمِعتَ مِن اَحَدٍ وَ رَأَيتَ ما لا رَأَيْتَهُ مِن نَفسٍ وَ مَعَ ذلِكَ ما عَرَفتَنی فِی اَقَلَّ مِن آنٍ وَ هذا لَحَقٌّ مَعلُومٌ ، كَذلِكَ كُنّا مُقتَدِراً عَلی كُلِّشَیءٍ وَ غَطَّيْنا عُيُونَكَ وَ عُيُونَ ٱلنّاسِ بَعدَ الّذی كُنّا مُشرِقاً بَينَهُم كَٱلشَّمسِ المُشرِقِ المُنيرِ المَشهُودِ ، فَوَ عَمرِی لَو عَرَفتَنی فِی اَقَلَّ مِن لَمحِ البَصَرِ وَ سَئَلتَنی عَن عِلمِ ما كانَ وَ

ما يَكُونُ لَعَلَّمْناکَ بِالْحَقِّ اَقرَبَ مِن اَن يَسمَعَ الحَبيبُ نِداءَ المَحبُوبِ وَ اَنتَ سَمِعتَ مِنّی فِی بَعضِ الاَحيانِ ما يَکفيکَ عَن غَيرِ اللهِ وَ لٰکِن ما اَلتَفَتَّ بِهِ لَمّا اَحجَبَتْکَ الظُّنُونُ وَ الأُوهامُ عَن عِرفانِ اللهِ المُهَيمِنِ القَيّومِ ، اِذاً لَمّا تَمَّت ميقاتُ اللهِ وَ اَدخَلُونا المُشرِکُونَ فِی هذا السِّجنِ کَشَفْنا الْقِناعَ عَن وَجهِ الاَمرِ وَ اظهَرنا نَفسَنا بِالْحَقِّ رَغماً لِلَّذينَهُم کانُوا بِرَبِّهِم اَن يُشرِکُونَ ، قُل يا مَلأَ المُشرِکينَ هَل زَعَمتُم بِأَنَّ اَمرَ اللهِ يَضيعُ بِسَجنی اَوْ يُبَدَّلُ بِذُلّی فَبِئْسَ ما ظَنَنْتُم فِی اَنفُسِکُم وَ فِی کُلِّ ما اَنتُم تَتَخَيَّلُونَ ، بَل بِذلِکَ يُرفَعُ اَمرُهُ بِالْحَقِّ کَما رُفِعَ مِن قَبلُ اَن اَنتُم تَشعُرُونَ ، وَ اِنَّکَ اَنتَ لا تَحزَن عَمّا فاتَ عَنکَ فِی ايّامِنا فَابْتَغِ فَضلَ رَبِّکَ العَزيزِ المَحبُوبِ ، ثُمَّ اشکُرِ اللهَ رَبَّکَ بِما اَحَبَّکَ وَ اَرسَلَ اِلَيکَ هذا اللَّوحَ الّذی مِنهُ تَهُبُّ نَسَماتُ اللهِ اِن اَنتُم تَجِدُونَ ، قُل يا قَومُ هذا اللَّوحُ بِنَفسِهِ حُجَّةٌ عَلَيکُم وَ عَلی اَهلِ السَّمواتِ وَ الاَرضِ اِن اَنتُم بِبَصَرِ اللهِ فِيهِ تَشهَدُونَ ، قُل يا مَلأَ الاَرضِ إِنْ کانَ عِندَکُم حُجَّةٌ اَعظَمُ مِن هذا اَو بُرهانٌ اَکبَرُ مِنهُ اَو دَلِيْلٌ اَعلی عَنهُ فَاْتُوا بِها اِن اَنتُم صادِقُونَ ، وَ اِن لَم تَکُن عِندَکُم مِن حُجَّةٍ اَو بُرهانٍ فَبِأَی شَیءٍ مَنَعتُم اَنفُسَکُم عَن هذا الصِّراطِ المُرتَفِعِ المَمدُودِ ، اِذاً فاَعرِف سِرَّ الثَّمانِينَ وَ ما وَعِدتُم بِهِ فِی التَّسعِ لِتُوقِنَ بِاَنَّ اللهَ يُوَفِّی وَعدَهُ وَ يُقَدِّرُ مَقادِيرَ کُلِّشَیءٍ فِی کِتابٍ مَحفُوظٍ ، کَذلِکَ تَمَّت نِعمَةُ اللهِ وَ ظَهَرَ جَمالُهُ وَ نَزَلَت آياتُهُ وَ بَلَغَت کَلِماتُهُ وَ لاحَ وَجهُهُ اَن اَنتُم تَشهَدُونَ وَ تَسمَعُونَ ، ثُمَّ استَمِعَ نُصحِی فِی آخِرِ اللَّوحِ وَ کُن مِنَ الَّذينَهُم بِنُصحِ اللهِ يَستَنصِحُونَ ، اَوَّلاً تَجَنَّبْ عَن الَّذينَ تَجِدُ مِنهُم رَوائِحَ الغِلِّ وَ النِّفاقِ وَ لا تَجمَع مَعَهُم فِی مَقعَدٍ وَ هذا مِن اَمرِ اللهِ عَلَيکَ وَ عَلی الَّذينَ اِلی مَعارِجِ الرّوحِ هُم يَعرُجُونَ ، وَ اِنَّکَ جَلَستَ مَعَهُم فِی عِدَّةٍ مِنَ الاَوقاتِ وَ عَلِمناهُ مِن عِلمِ الَّذی عَلَّمنِی اللهُ لِذا نَهَيناکَ وَ الَّذينَهُم کانُوا اِلی سَماءِ القُربِ اَن يَطيرُونَ ، اَيّاکَ اَن تَلتَفِتَ بِما يَتَکَلَّمُ بِهِ اَلسُنُهُم بَل تَوَجَّه بِقُلُوبِهِم لِتَجِدَ الغِلَّ وَ البَغضاءَ وَ يَظهَرَ لَکَ ما فِی صُدُورِهِم وَ هذا ما يَعِظُکَ بِهِ الحَقُّ فِی هذِهِ الايّامِ التِی فِيها تَذهَلُ العُقُولُ ، فَاَحترِز عَن مِثلِ هُؤلاءِ کَاحْتِرازِ النّورِ عَنِ الظُّلمَةِ وَ المؤمِنِ عَنِ المُشرِکِ فَاَعرِض عَنهُم ثُمَّ اَقبِل اِلی اللهِ العَزيزِ القَيّوم ، اولئِکَ اَن يَقرَئونَ مِن آياتِ اللهِ لَن يَقرَئُوها اِلّا لِمَکرُ الَّذی کانَ فِی سِرِّهِم وَ لَو يَذکُرونَ اَحکامَ اللهِ هُم ما يَتَذَکَّرُونَ ، قُل يا مَلأَ المُبغِضينَ فَاعلَمُوا بِاَنَّ اللهَ قَد جَعَلَنِی فِتنَةً لَکُم بِحَيثُ لَن يَتِمَّ اِيمانُکُم اِلّا بِحُبّی وَ لَو فِی ابَدِ الاَبَدِ اَنتُم تَعبُدُونَ اَو تَسجُدُونَ ، وَ فِی آخَرِ النُصحِ لا تَحزَن عَمّا کُنتَ فِيهِ مِنَ الشَدائِدِ وَ العُسرِ فَاَعلَم بِاَنَّ الدُنيا وَ ما فِيها

سَیفَنیٰ وَ ما قُدِّرَ لَکَ عِندَ اللهِ تألله خَیرٌ لَکَ عَمّا تَشهَدُهُ فِی الاَرضِ اَو یَعرِفُهُ العارفُونَ ، لَو تَصبِرُ فِی الاُمُورِ وَ تَوقِنُ بِاَللّهِ رَبَّکَ وَ لَن تَجزَعَ فِی الاُمُورِ فَاَصبِر یا اَخی فیما یَرِدُ عَلَیکَ ثُمَّ ذَکِّر اَیّامِی فِیکُلِّ عَشِیٍّ وَ بُکُورٍ ، ثُمَّ هِجرَتی وَ فِراقِی ثُمَّ ضَرّی وَ اضطِراری ثُمَّ نَغَماتِی وَ بِیانِی ثُمَّ تَرَنُّماتِی وَ جَمالِی ثُمَّ عَن بَلائی وَ اِبتِلائی ثُمَّ عَن سَجنِی وَ غُربَتی فِی هذِهِ الاَرض المَمنُوعِ .